قالوا فلو كان تعالى جسما كان قادرا بقدرة فيلزم انحصار مقدوراته
كمقدورنا فلم يكن قادرا لنفسه ونحو ذلك يجب نفيها عنه تعالى
نحو لا تاخذه سنة ولا نوم ولا غفلة ونحو ذلك قال الامام المذكور وهذا
دليل اجمالي في معرفة الباري عز وعلا وكلامه مؤذن بانها غير توقيفية
كما ياتي والثاني وهو الدليل السمعي قولنا لقوله تعالى ولله الاسماء
الحسنى فادعوه بها اي سموه بها والحسنى نعت لها احسن
افعل تفضيل فيدل على الزيادة في الحسن وعدم المشاركة فيه
كما هو حد لو افعل تفضيل وفي كلام القسم عليلم ما لفظه قيل لو اي
للسايل فقد اذن الله تعالى ان يذكر بكلام ليس فيه تهجين ولا يجوز ان يذكر
الله في شي فيه تصغير من اجل ان الله تعالى اخذ علينا في ميثاق الكتاب
ان لا نذكره الا بالاسماء الحسنى ومن الاسماء الحسنى كل اسم لا يكون معناه عند
السامع يحتمل التهجين انتهى وفيه ان اسماءه تعالى ليست بتوقيفية لانه لم
يرد على السايل بان يقول لم يسمع من الله تسميته بذلك ولا انحصار لها
اي لاسمائه سبحانه في ما يزيد على التسعين والتفصيل كما يتوهم
من اطلاق ان لله تسعة وتسعين اسما الحديث وقد حققه المعتنون
بشرح الاسماء الحسنى اما على القول بانها توقيفية كما هو راي المرتضى
وغيره وقد تقدم ما يوخذ من كلام امير المومنين وولده الحسن في ذلك

ولما

ولما رواه ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله في تعليمه
صلعم له للدعا اللهم اني اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته
في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك
واما على القول بانها غير توقيفية كما بنى عليه كثير من العدلية
وغيرهم فذلك ظاهر فكل لفظ يفيد معنى على وجه الحقيقة يصح اطلاقه
على الله تعالى فان حصل معناه في حقه جاز اطلاقه عليه ما لم يوهم الخطا واختار
امامنا قال عليلم والا لامتنع وصفه تعالى ممن لم يبلغه دعوة الرسل
ولا مانع عقلا من ذلك قلت وهذا يوذن بانه يجوز انفراد التكليف
العقلي عن الشرعي كما هو ظاهر اطلاق الهادي عليلم في كتاب الديانات
وكلام القسم عليلم في كتاب العدل والتوحيد وراي امامنا عليلم خلافه
وفي كونها الحقيقة لغة منها اي من اسمائه تعالى لا المجاز فلا بد من
اذن عند الاكثر وكذا الاسما الدينية كالرحمن الرحيم كما تقدم وقد خرج
ذلك بقولنا لغة وكذا ما اوهم الخطا من الحقيقة كما اختاره الامام المهدي
عليلم كالوجه واليد والغضب والقدر من الاسما المشتركة الا مع قرينة
ترفع الايهام حالية او مقالية وقد صرح الامام في الدامغ بان قال قادر
وعالم ونحوهما من اسما الله تعالى اسما دينية وليست بمشتقات كاسم الفاعل
يفتقر الى الاذن من الشارع كما تقدم للمرتضى عليلم وغيره ولا نفتقر

رواه احمد وابو عوانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1